

طوابع المطر

بعلم : فؤاد سفر
مفتاح التنقيبات العام

الكتابات التي نشرها في هذا المقال وجدت في الموسم الخامس من أعمال التحرير والصيانة في مدينة الحضر ، في عام ١٩٥٥ ، حيث كان الهدف الأول إزالة الأترية المتراكمة من أمام الأيوان الجنوبي الكبير (في المعبد الكبير) (*) ، ومن أمام الأيوانين الصغيرين اللذين على جانبيه . وكل هذا لحسن حال الأجزاء المطمورة من جدران تلكم الاواوين ، وتقدير ما يمكن عمله لترقيتها وصيانتها من الاستمرار على التداعي . واذ يحيى الانقضاض من أرضية الأيوان الصغير الجنوبي وكذلك من على القسم الإمامي من تلبيط الأيوان الكبير المذكور . أما الأيوان الصغير الذي في شمال الأيوان الكبير فلم تتم في ذلك الموسم ازاحة جميع الانقضاض من أمامه بل فقط الطبقة العليا منها . واليجدير بالذكر ان تنظيف الترصيف أمام الاواوين كان قد بوشر به في الموسم السابق .

ظهر بنتيجة ذلك ان الاواوين الثلاثة المذكورة تقوم على مصطلبة واسعة يرتفع إليها بسلم مهيب من درجات طويلة تمتد من الشمال الى الجنوب ، ويحدها من الشمال جدار يفصل بين الاواوين الثلاثة المذكورة ولعلها تكون وحدة بنائية أي معبدا واحدا ، وبين الاواوين الأخرى الملائقة لها من الجهة الشمالية .

ولقد كشف عن مجموعة من تماثيل كبيرة من حجر كلس كانت في الأصل منصوبة في الطابق الاعلى من واجهة هذه الاواوين أو لصق واجهتها على رفوف حجرية خاصة ، كما

(*) انظر كتاب والترا ندرية العنوان ، الحضر ، الجزء الثاني . وفي اللوح ٣ مخطط المعبد الكبير ، وفي اللوح ٧ موضع الأيوان الجنوبي Sud Liwan والأيوانين الصغيرين على جانبيه .

ووجدت مجموعة أخرى من التمايل أيضاً لمشاهير من أهل الحضرة عشر عليهما وعلى قواطعها المكتوبة أمام درج المصطبة بالقرب من الجانب الجنوبي للجدار الفاصل المذكور آنفًا ، والذي يُؤسف له أن معظم هذه التمايل كانت ممحونة لسقوطها من أماكنها وتعرضها للمعوامل الضاغطة المختلفة . وفي معظم الحالات لم يعش إلا على أجزاء من هذه التمايل . وكانت هذه أيضاً حال الأحجار المزخرفة الساقطة من أقواس الأواوين ، التي عثر على أجزاء كثيرة منها بين النصوص . ووجدت عدة نصوص منقوشة بخط عريض على الأحجار أهمها الكتابة الرقم [٨٢] ، التي أعطتنا أقدم تاريخ اكتشف إلى الآن في الحضرة ، كما وجدت نصوص قصيرة دعائية بخط ناعم محفوظة على لوحة الرخام المبلطة لارضية الإيوان الصغير الواقع جوار الإيوان الجنوبي الكبير من جهة الجنوب .

شملت أعمال التحرير في هذا الموسم التنقيب في معبد صغير جديـد هو المعبد الحادي عشر بالنسبة للمعابد الصغيرة المستكشفة إلى الآن . وهو بالتصميم المأثور في المعابد الصغيرة ، يتكون من قاعة مستقلة (ante-cella) في وسط أحدي ضلعـيها الطولـيين الباب المؤدي إلى داخـلها من الخارج ويقابل هذا الباب في الضلع الطولي الثانية حجرة مربعة صغيرة تعلو أرضيتها عن أرضية القاعة بـ نحو ٧٠ سم . وأمام هذا المعبد ساحة مربعة تحيط بها على أضلاعها حجرات وأـواوين صـغيرة لم يتم التنقيـب فيها بعد .

مـرـاجـعـتـكـمـتـرـعـلـمـرـسـلـى

كشف في الحجرة المقدسة (cella) لمـعـبـدـالـحـادـيـعـشـرـعـنـتمـثالـكـبـيرـمـنـالـرـخـامـفـاقـدـالـرـأـسـيـمـثـلـهـهـرـقـلـ»ـبـوـضـعـيـتـهـمـأـلـوـفـةـوـاقـفـاـعـارـيـالـجـسـمـمـاسـكـاـيـمـنـادـهـهـرـأـوـةـ،ـوـبـسـرـاءـجـلـدـأـسـدـ،ـوـعـشـرـإـيـصـاـفـيـهـذـهـالـحـجـرـةـعـلـىـتـمـثـالـمـنـالـرـخـامـ(ـاـرـفـاعـهـ٩ـ٠ـسـمـ)ـلـاـمـرـأـةـجـانـسـةـعـلـىـكـرـسـيـعـلـىـرـأـسـهـاـتـاجـبـهـيـثـهـحـصـنـ؟ـوـهـيـعـلـىـمـاـيـرـجـعـقـرـيـنـهـهـرـقـلـفـوـضـعـتـبـحـابـهـفـيـهـذـاـمـعـبـدــ،ـ

أما في قاعة هذا المعبد فقد وجدت أربعة تماثيل من الحجر بالحجم الطبيعي ، أو أكبر من ذلك بقليل ، يمثل أحدها الملك سنطروق تزيين صدره راية فيها السر مما يزيّن عادة صدر أو رأس هذا الملك في تماثيله ورسومه المستكشفة . وجد هذا التمثال ساقطاً على أرضية المعبد وبالقرب منه اللوح الرخام المكتوب الرقم [٧٩] ، ويمثل أحد التماثيل كاهناً اسمه « قفا » ، حافي القدمين يسده كأس البخور . وتمثال آخر يمثل شخصاً ورد اسمه على قدمه التمثال ، واسمـهـعـبـدـعـجـيلـوـ[ـالـكـتـابـةـالـرـقـمـ[ـ٨ـ٠ـ]ـ،ـأـمـاـالـتـمـثالـالـرـابـعـفـهـوـشـخـصـمـجهـولـاـنـهـوـيـةـلـمـيـجـدـلـهـكـتابـةـ،ـوـقـدـكـانـتـهـذـهـتـمـاثـيلـ،ـفـيـالـدـوـرـالـاـخـرـلـلـحـضـرـعـلـاـقـلـ،ـفـائـمـةـعـلـىـجـانـبـيـالـحـجـرـةـالـمـقـدـسـةـفـيـقـاعـةـالـمـعـبـدــ،ـ

ووجد في قاعة المعبد الحادي عشر حجران طول كل منهما نحو مترين هياً لفتح تماثلين (أشخاص) اريد نصبهما داخل القاعة على جانبي الباب المؤدي إليها من الخارج .
كما قد نشرنا في أعداد مختلفة من مجلة « سومر » الكتابات المكتشفة في المواسم الاربعة الاولى من التنقيب في الحضر ، واتهينا بالنص الرقم [٧٨] . ومقالنا هذا يبدأ بالرقم التالي وهو [٧٩] ، ويحتوي على (٢٧) كتابة جديدة من الكتابات المكتشفة في الموسم الخامس وأخرها الرقم [١٠٥] . أربعة منها وجدت في المعبد الحادي عشر ، واثنان في النص امام الايوان الجنوبي الكبير في المعبد الكبير والباقيa وعددها (٢١) نصاً كانت مقوسة على ألواح التبنيط في الايوان الصغير الواقع الى الجنوب من الايوان الجنوبي الكبير .

الكتابات :

[٧٩]

كتابه مقوسة على لوح من الرخام طوله ٨٠ سم وعرضه ٦٠ سم وتحته نحو ٤٠ سم ، وجد مطروحا على أرضية المعبد الحادي عشر في وسط القاعة المستطيلة قليلا الى اليمين ، ووجهه المكتوب الى الاسفل . ويظن ان هذا اللوح كان في الاصل في واجهة قاعدة بنية الى اليسار من الحجرة المقدسة (cella) لهذا المعبد وكان يقوم على هذه القاعدة تمثال بالحجم الطبيعي للملك سنطروق وجد فاقد الرأس ساقطا على أرضية قاعة المعبد بالقرب من هذا اللوح المكتوب .
ولهذه الكتابة أهمية خاصة فهي تكون أطول نص أرمي وجد الى الان في الحضر كما انه ورد فيها اسم المدينة « حطرا » لأول مرة وورد أيضاً اسم اقليم « عرباؤ » الذي كانت الحضر أكبر مدنه (راجع الكتابة في اللوح - ١) .

ورغم وضوح هذه الكتابة ، فانا لما تتمكن من قراءتها وفهم محتواها بالشكل الجازم . ونشرها أملأ أن غيرنا يتوصل الى ما لم تتوصل اليه . أما تمثال سنطروق المذكور فليس على قدمته كتابة سوى الحرفين « السين والتون » وهما أولاً حرفين في اسم سنطروق نقشا في يمين القدمية أي في بداية سطر من الكتابة لم يكمل نقشها ، واكفي بما دوتن على لوح الرخام في قاعدة التمثال . والجدير بالذكر ان سنطروق هذا هو ثاني ملك بهذا الاسم . وكان والد الاميرة دوشيري (التي قرأت اسمها بشكل وشفري أيضا) حكم في النصف الاول من القرن الثاني للميلاد ، ولعله في زمانه عصت الحضر على الامبراطور الروماني تراجان الذي حاصرها وأراد الاستيلاء عليها في عام ١١٦ م . أما سنطروق الاول فقد كان مؤسسا لسلالة من الملوك في الحضر ، وينسب اليه بعض الاواعيin في المعبد الكبير القائم في وسط المدينة ، وكان حكمه في النصف الثاني من القرن الاول للميلاد ، بالاستاد الى الكتابة المرقمة [٨٢] المنشورة في هذا

• وقد ادرج تمثال سنطروق المكتشف في المعبد الحادي عشر في سجل الآثار الخاص بالموسم الخامس تحت رقم (٥ حضر - ٨٥) •

القراءة :

ام - زکیا^(۱) دجنده^(۲) عم^(۳)

۲۴ - آلهٰ برد عبادت می‌ای

(١) « زكيا » بصيغة اسم فاعل من « زكا » التي تعنى (قهر ، انتصر ، ظفر) ؛ وهي مضافة بادرة الاضافة الارمية « د » الى ما بعدها .

(٢) « جندا » أو « جدا » بمعنى واحد هو الحظ ، السعد ، وتقابلاها بالعربية لفظة « الجد » التي تعني أيضا الحظ . أما في السريانية فلم ترد الا بشكل « جدا » بالدال المشددة . ولم نجد ذكر لكلمة « جندا » في المعاجم التي بين أيدينا ولكن هناك قاعدة معروفة في اللغة الارمنية حول تصرف الحرف المشدد أي المكرر في بعض الالفاظ بقلب الاول منه الى حرف « ن » والعكس بالعكس ايضاً يجوز لحرف « النون » ان يدمغ مع ما بعده . وعلى هذا تكون « جندا » و « جدا » شكلين الكلمة واحدة .

(٣) «عم» حرف جر معناه (مع) أو أنها بصيغة الإضافة من الكلمة «عما» التي تعني (القوم ، الشعب) .

- ٤ - ملـكـا دـأـيـقـمـو لـه بـ(ـبـ)ـيـلـدـ(ـدـ)ـه^(٤)
- ٤ - دـجـنـدـا دـيـحـزـ(ـيـنـبـهـ)^(٥) دـيـلـهـونـ
- ٥ - يـهـبـرـمـرـيـنـ^(٦) وـأـلـكـوـدـ(ـ)^(٧) بـذـيـ^(٨) شـمـشـبـرـكـ^(٩)
- ٦ - بـرـ أـلـكـوـدـ(ـ)^(١٠) بـرـ شـمـشـبـرـكـ بـرـ
- ٧ - أـلـكـوـدـ(ـ)^(١١) وـأـحـرـوـنـ^(١٢) وـيـهـبـرـمـرـيـنـ
- ٨ - وـأـلـكـوـدـ(ـ)^(١٣) وـبـذـيـهـونـ^(١٤) وـنـكـيـهـونـ^(١٥) دـلـبـرـ

(٤) لا تعرف قراءة هذه الكلمة على وجه التأكيد ، ولكنها مسبوقة – على ما يرجح – بحرف الجر « الباء » ، وتنتهي بالضمير « الاء » . فيحتمل ان تكون هذه الكلمة بشكل « بيلدا » ، أو « بيلرا » ولا يعرف معنى لا يمنهما . وهي هنا مضافة الى ما بعدها « جند » بادة الاضافة الارمية المألوفة .

(٥) « حرينبه » أو « حذينبه » لعلها اسم قبيلة من القبائل العربية التي كانت في منطقة الحضر .

(٦) « يهبرمرين » اسم مركب من الكلمتين الارميتين « يهب » التي تدخل في تركيب عدد من الاسماء العلمية و « برمين » الاله الابن في الثالوث العضري .

(٧) « الكود » لعله اسم عربي اذ يبدأ بالتعريف التي تدخل على الكثير من الاسماء في اللغة العربية ، وهناك احتمال ضعيف ان يقرأ هذا الاسم بشكل « الكور » .

(٨) « بنى » جمع « بر » اذ لا توجده في الارمية صيغة المثنى ، والمقصود بها هنا (ابنا) .

(٩) « شمشبرك » اسم مركب من « شمس » وهو كبير آلهة الحضر ، ومن « برك » التي تعني بارك .

(١٠) الحرفان الاخيران من هذه الكلمة متصلان الى ما هو بهيئة حرف « القاف » ، ولكن هذا ناتج ، على ما يرجح ، من أن وجه هذا اللوح من الرخام غير مصقول ، اذ فيه حروز من أثر آلة النقر والتحت

(١١) وردت الكلمة « اخر » بمعنى ذرية راجع معجم كوك المسمى *The Glossary Aramaic Inscriptions* وتعني هذه الكلمة أيضا ما تعنيه المفظة المقابلة لها بالعربية وهي (آخر) . وقد يكون المقصود من لفظة « واحروهن » في هذا النص (وغيرهم) .

(١٢) لم يعن في نقش الحرفين من هذه الكلمة اذ يبدوان كأنهما متصلان .

(١٣) يبدو ان خطأ حصل في كتابة حرف « الباء » في هذه الكلمة ، ثم جرى اصلاح ذلك ، فأصبح هذا الحرف بهيئة « فاء » صغيرة .

(١٤) « نكيا » تعني (البعيد) أي ذي صلة بعيدة (راجع دالمن : *Aramaisch-Neuhebraisches Wörterbuch*) ويظن ان المقصود في هذه الكتابة بـ « بنيهون » ابناءهم واقرباؤهم البعيدين أي كل من كان ذا صلة قربي بيبرمرين والكود ، ولعله أكثر من ذلك من كان ذا علاقة بهما .

- ٩ - ولجو^(١٥) بمرن^(١٦) نشراً وبملكته^(١٧) وبجنداً^(١٨)
 ١٠ - دعرب^(١٩) وبسميا^(٢٠) دمشق^(٢١) وبجندهون^(٢٢)

(١٥) « دلبر ولجو » وتعنى الذين في الخارج وفي الداخل ، ويقابل هذا التعبير العربي
 الدرج « برا وجوا » .

(١٦) « الباء » في أول الكلمة حرف جر ، جاءت هنا للدعاء . « مرن » رئيس
 آلهة الحضر وهو الهلها الشمس ، ومن رموزه النسر .

(١٧) « نشرا » وهو النسر ، الذي كان في الحضر من رموز الله الشمس كما كان
 لدى الرومان من رموز جوبتر ، الذي هو عندهم بمقام الله الشمس . و « نشرا » في هذا
 النص بدل من الكلمة « مرن » أي ان النسر هو مرن لانه رمزه .

« بملكته » : الباء حرف جر استعملت هنا للدعاء : « ملكوتنا » تعنى ما تعنيه النفطة
 ذاتها في العربية أي (ملكوت) ولها معانٌ أخرى قريبة مثل الملك والمملكة والسلطنة . والمقصود
 بها هنا الملك أو الملك (بضم الميم) .

(١٨) « جنداً » يحتمل ان تكون بصيغة الجمع ، اذ لا يوجد فرق في كتابة مفرد هذه
 الكلمة وجمعها ، والفرق فقط في اللفظ .

(١٩) « عرب » بفتح الحرفين الاول والثاني . يذكرها پاين سميث في معجمه
 Syriac-Dictionary كاسم لإقليم الجزيرة الشمالية المتبدد من دجلة الى نصيبين والرها
 ولا يذكر لها معنى (العرب) . ولكن معناها في هذه الكتابة (العرب) .
 لأن اسم الاقليم ورد في نهاية هذه الكتابة بصيغة « عربواو » . ومن الممكن ان تكون لفظة
 « عرب » الارمية جمع لكلمة « عريساً » التي تعنى (عربي) كما هي الحال في اللغة
 العربية التي كلمة العرب فيها جمع للفظة العربي .

(٢٠) « سميما » العلم أو الرأية ، وكان من أشهر الآلهة في الحضر راجع :
 « Note Sur le Seimeion Syria XXXII, 1955; pp. 59-69. » مقال الاستاذ زاندريه كاكو
 فقد تمكن ان يثبت ان المقصود بكلمة « سميما » الرأية التي تكثر على المنحوتات في الحضر
 باشكال مختلفة . واما يؤيد هذا الرأي كتابة وجدت في العام الحالى في الحضر مدونة بجانب
 رأية تتتألف من أقراص على عمود او صارية تعلوها صورة الاله الشمس بهيئة شاب حول
 رأسه اشعة ، وتتألف الكتابة من الكلمتين « سميما مجنا » ومعناهما « سميما ذو الأقراص »
 مما ينطبق على هذه الرأية المؤلفة من الأقراص .

(٢١) « مشكنا » و معناها (الخيمة أو المسكن) ويعتمد ان تكون بصيغة الجمع
 ي يكون معناها (الخيم) . واذا كان هذا المعنى المقصود به في هذا النص فحينئذ يكون
 معنى « سميما دمشقنا » رأية أهل الخيم ، أي رأية البدو الرحل ، أو الاصح الاله سميما
 العائد الى اهل الخيم .

ومع هذا فاننا لا ننفي وجود احتمال ان يكون لفظا « عرباؤ » و « مشكنا » اسمين لإقليمين
 اثنينما في شمال جزيرة العراق من دجلة الى الرها وبضمنه مدينة الحضر والثاني الى الجنوب
 بين دجلة والفرات في المنطقة المتبددة من سامراء الى بغداد . حيث كانت مدينة « مسكن » التي
 ورد ذكرها في كتب الجغرافيين العرب ، وكان ازدهارها من العصر الساساني او ما قبل ذلك
 وترعرع خرائطها الواقعة بالقرب من دجلة شمال بغداد باسمها القديم . وكانت تذكر معها جملة
 من منها « او انه » و « عكبرا » الواقعتان في المنطقة نفسها .

والجدير بالذكر أيضا انه كانت توجد في سوريا على الفرات مدينة باسم

- ١١ - دمن طروق ملأ وزرعه^(٢٣) وبذيء^(٢٤) لائل هون
 ١٢ - دلعلم^(٢٤) لأل دبرون^(٢٥) وأنش من^(٢٦) بناء د(؟) د(؟) هون^(٢٧)
 ١٣ - ب(؟) قطي رأ^(٢٨) معناؤ^(٢٩) بر سزن طروق ملأ
 ١٤ - دكيرز^(٣٠) لعلم بح طرأ^(٣١) وعرب وأو^(٣٢)

«مسكنه» فمن المحتمل أن تكون هي في الأقليم المقصود به في هذه الكتابة بكلمة «مشكنا» . وإننا إذ نسجل هذه الاحتمالات الثلاثة في معنى «مشكنا» لا يسعنا أن نبت في ارجحيتها لأن هذه الكلمة وردت لأول مرة في كتابات الحضر ، وبهذا الشكل المقتضب .
 (٢٢) «وبجندرون» «معناها بحظوظهم أي بالله العظ العائدة لهم . وتقتضى البلاغة في الارمية أحياناً أن يضاف الاسم إلى ضمير ومن ثم إلى الاسم المضاف إليه . مما لا وجود له في اللغة العربية . والمقصود بالضمير الجمع الغائب «هون» سنطروق وذريته وأبنائه .
 (٢٣) «زرعه» تعني ما تعنيه الكلمة ذاتها بالعربية أي (زرعه) فاستعملت هنا بمعنى (ذريته) .

(٢٤) «دلعلم» تتكون من «د» اسم موصول ، و «اللام» حرف الجر و «علما» التي تعني (جيـل) أو (أمد العـمر) أو (خلود) . ويبدو أن «دلعلم» في هذا النص تعني (الذين إلى الأبد) أي (الخالدين) .

(٢٥) «لا لدبرهن» اللام في أول الكلمة حرف جر لتوجيه الدعاء . «الدبرهن» اسم علم مركب من «ال» المخضرة من «ايل» التي تعني الإله ، و «دبرهن» التي تعني (راعيهم) فيكون معنى هذا الاسم المركب = (الله راعيهم) .

(٢٦) «انشنمن» اسم علم يبدو أنه ارمي مركب من لفظتين أولاهما «انش» التي تعني (رجل ، فرد ، انسان) .

(٢٧) «دد» وتعني (العم) ، الآئناسينا متشبيه من قراءتها لأن كلاً من الحرفين قد يكون أيضاً «راء» .

(٢٨) الحرف الأول وهو على ما يبدو «باء» غير واضح ، وكان الكاتب اخطأ في نقشه فأجرى عليه تصليح أو أراد محوه تماماً .
 «قطيراً» معناها (بالاغتصاب ، بالاستيلاء بالكره) هذا ما يذكره سميث في

Syriac Dictionary

(٢٩) «معنا» اسم علم كان شائعاً بكثرة في بلدان الشرق الادنى في عصر الحضر . وتسمى به بعض حكام الراها وغيرها من المدن العربية القديمة . والمرجع عندنا أن «معنا» الوارد في هذه الكتابة هو الامير العربي الذي ورد اسمه في تواریخ الاغريق بشكل Mannus في الاخبار الخاصة بحملة الامبراطور الروماني تراجان على العراق ، اذ يحتمل انه قاد جيوش الحضر في معركة نصيبين عوضاً عن والده سنطروق . (راجع Trajan's Parthian War مؤلفه «لبر» ص ٨ ، ١٠١ ، ٢٠٨) .

(٣٠) «دكيرن» صيغة جمع الكلمة دكير .
 (٣١) «حطرا» الاسم الارمي لمدينة الحضر ، يرد لأول مرة في الكتابات المنقوشة على الحجر ، كما انه منقوش ايضاً على البعض من المسكوكات المكتشفة والتي هي من ضرب هذه المدينة ، حيث مكتوب عليها «حطرا دي شمش» = الحضر مدينة الإله الشمس . ولعل حرف «الباء» في اسم «حطرا» كان يلفظ في الارمية بـ « ظاء » مما يفسر الاسم «الحضر» في العربية .

ولا يعرف الاصل في الاسم الارمي «حطرا» ولا معناه . وقد يظن البعض انها تعني مكان التحضر والسكنى ، مدللين على ذلك بما قد يعنيه الاسم «الحضر» بالعربية . والمرجع

الترجمة:

- ١٥ - يهبر مرين والكود ابنا شمشيراء

١٤ - الخط العائد لحذينه(؟) الخاص بهم

١٣ - الملك الذي اقاموه (٣٦) له في بيلد(٤)

١٢ - الاله (٣٤) ، ابن عبد سميـا (٣٥)

١١ - المتصر بحظه (٣٣) ، مع

لدينا ان هبذا الاسم محرف عن اسم قديم كان لوضع الحضر في العهود التي سبقت العصر الهيلنستي ، اذ من المحتمل كثيراً أن كان هنالك قرية أو موضع ينزل فيه الرعاعة في الأزمنة الآشورية .

ومع هذا ، لو حاولنا ان نتحرجى معنى لهذا الاسم في المعاجم الارمنية وغيرها . • لوجودنا ان لفظة « خطر » تعنى بالآشورية الصولجان أو العصا . (راجع معجم مس ارنولت المسمى *Assyrische Handwörterbuch* أنها تعنى أيضا (بالحاء المضوممة) السياج أو السور أو الحضيرة أو الزريبة . فهل سميت هذه المدينة أو القرية التي سبقتها في هذا الموضع باسم « خطرا » لأنها كانت مسيجة ، محاطة بسور ؟ ويفابل هذا الاسم لفظا ومعنى بالعربية كلمة العظيرة . • واعتقد ان احتمال هذا التعليل ضعيف ، لأن اسماء المدن والاماكن الجغرافية تتحور دائمأ الى الفاظ ذات معنى في لسان الدين يحلون فيها فتبعد شيئا فشيئا عن اصلها . • لهذا يتعرض الكثير من الباحثين الى اخطاء لا تغتفر في محاولاتهم المتعمدة لايجاد معان لاسماء الجغرافيا .

(٣٢) ورد حرف « الياء » أحياناً في كتابات الحضر مرسوماً أو منقوشاً بهيئة حرف الواو . الا انه في كتابة هذا النص موضوع البحث صورت « الياء » دائمًا بشكلها الخاص الذي يختلف عن صورة حرف « الواو » . لذا فمن الاكيد ان تكون قراءة آخر كلمة في هذا النص بشكل « عربواو » وهو اسم الأقليم الذي كانت الحضر عاصمته ، وكان يمتد من دجلة الى الارها ونصيبين وقد سماه الكتاب السريان في العهد الساساني باسم « بيت عرباوي » .
واصبحت ابرشيتها تمتد شمالاً الى جزيرة ابن عمر .

(٣٣) « جدا » الله الحظ و يقابلها بالعربية لفظة « الجد » التي تعني الحظ . والمقصود هنا المنتصر بواسطة الله الحظ الخاص به ؟ فهو المنتصر بجده أو الظافر بحظه ؟ .

(٣٤) « عم آلها » ، من المعتدل أيضاً أن يكون أسماء مركبة من « عم » التي تعني « قوم أو شعب أو من ذوي القربي » ومن « لها » ، فيكون معنى ذلك شعب الآله ، أو قريب الآله ، وليس بغرير أن يلقب ملوك الحضر أو المشاهير منهم بلقب « قريباً للآله » ، فمن المعتدل أيضاً أن العظاماء من أولئك الملوك آلهوا أنفسهم أذلة يكن ذلك غرباً في العصر الذي ازدهرت فيه مدينة الحضر .

(٣٥) ابن عبد سميا الملك ، وهو الملك سنطروق الذي ورد ذكره في الكتابة الرقم [٣٦] المنشورة على قاعدة تمثال الاميرة دوشفري (راجع مجلة « سومر » لعام ١٩٥٢ الجزء الثاني ص ١٩١ - ١٩٢) حيث جاء تمثال دوشفري بنت سنطروق الملك بن عبد سميا الملك » والكتابة مؤرخة في عام ١٣٨ م .

وفي كتابتنا موضوعة البحث لم يذكر اسم سنطروق بل اكتفى بذكر القابه «المتصر بعده مع الله» . وهناك احتمال آخر ان سنطروق كان له اسم آخر وهو «عم - الها» .

(٣٦) الشيء الذي أقاموه هو تمثال لسنطروق بن عبد سميا ، وقد اشتراك في اعداد هذا التمثال واقامته جميع أفراد عائلة شمشيرك بن الكود .

- ٦س - بن الكود^(٣٧) بن شمشيرك بن
٧س - الكود وذرتهم^(٣٨) وبهبرمين
٨س - والكود^(٣٩) وابناؤها الأقربون والبعدون ، الذين في الخارج
٩س - وفي الداخل . بسيدنا (أو بمن) النسر وبملكته وبالحظوظ
١٠س - العائدة إلى العرب وبسميا العائد إلى مشكته وبالحظوظ
١١س - العائدة إلى سلطوق الملك وذرته وابنائه كلهم
١٢س - الخالدين ، للدبرهن وانشمن أبني عمهم
١٣س - بالعقد (بالتراضي) (وهو)^(٤٠) معنا بن سلطوق الملك
١٤س - مذكورين إلى الأبد في الحضر و(إقليم) عربايا
ويمكنا أن نترجم هذا النص إلى ما يأتي مع بعض الشيء من التصرف لتسهيل معناه
إلى القارئ :-

(هذا تمثال) المتصر بحظه ، قريب الله ، ابن عبد سمياء الملك ، أقاموه له ، ٠٠٠٠٠٠ ،
يهبرمين والكود ابنا شمشيرك بن الكود بن شمشيرك بن الكود وذرتهم ، وأبناء بهبرمين
والكود الأقربون والبعدون ، الذين في الخارج والذين في الداخل .
بـ (اسم) سيدنا النسر ، وبملكته ، وبالله الحظوظ العائدة إلى العرب ، وبالله سمياء
العائد إلى الرعاة البدو (أو إلى إقليم مشكته) ، وبالله الحظوظ العائدة إلى الملك سلطوق
وذريته وأبنائه كلهم إلى الأبد ، ليكن الدبرهن وانشمن أبناء عمهم (بالتبني) معن بن سلطوق
الملك مذكورين (بخير) إلى الأبد في (مدينة) الحضر و(إقليم) عربايا .

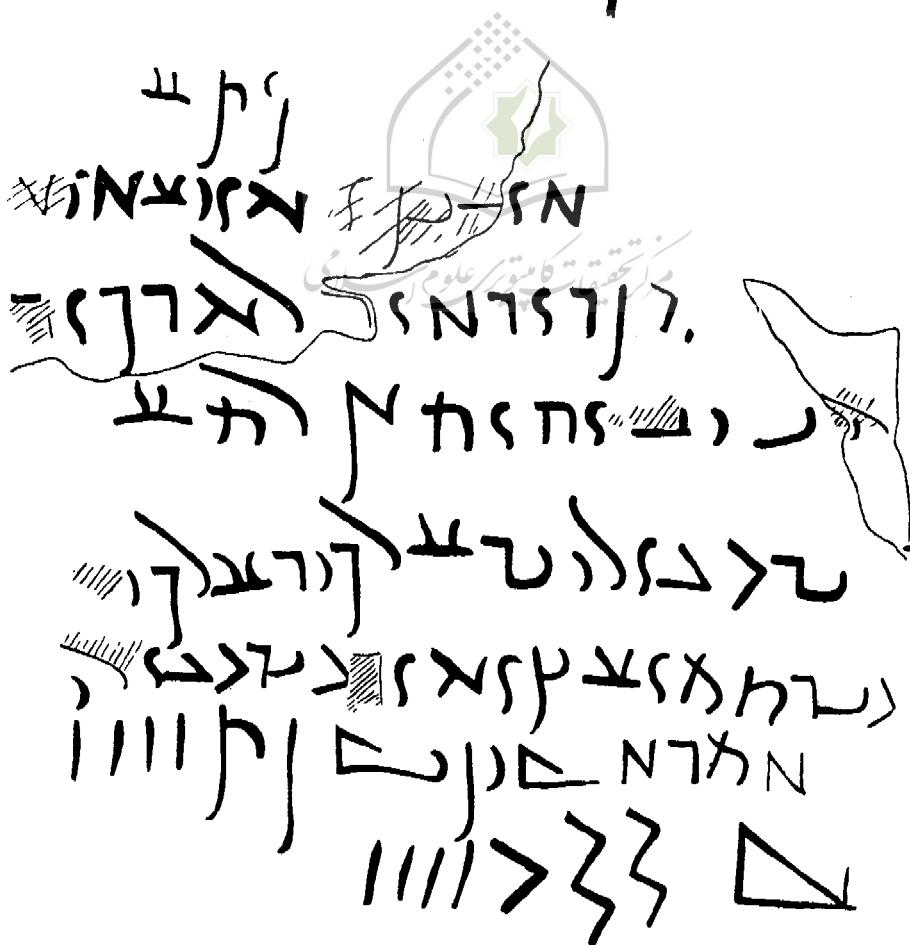
[٨٠]

كتابه وجدت محفورة على قدمه تمثال وقاعدته في المعبد الحادي عشر الذي كان مخصصاً
ل العبادة هرقل . وقد وجد هذا التمثال مطروحاً على أرضية قاعة المعبد أمام قاعدته التي وجدت
في موضعها الأصلي مبنية لصق الجدار على يمين الحجرة المقدسة في هذا المعبد . وتلاصقها قاعدة
ثانية لتمثال آخر وجد أيضاً مطروحاً أمامها . أما التمثال الأول فهو لشخص اسمه « عبد عجيلو »

- (٣٧) والمقصود بكلمة « احروهن » ذرية كل فرد من أفراد عائلة الكود .
(٣٨) لقد ذكر في هذا النص ثانية اسم « يهبرمين والكود » لإشارة مع شيء من
التخصيص إلى أن أبناءهما اشتراكوا في إقامة هذا التمثال .
(٣٩) « بقطيراً » لا شك في أنها من الجذر « قطر » الذي يعني (عقد ، ربط) و (عقد
وعاهد) و (استحوذ واستولى) . ولعل المقصود بهذه الكلمة هنا أن الدبرهن وانشمن
كانا ولدي معن بن سلطوق شرعاً وفق عقد قانوني أو بالتبني أو بالتراضي وأن معن هو
في الواقع عمهمما وليس والدهما .

وقد سجل هذا التمثال في سجلات الحفريات برقم ٥ حضر - ٨٦ ، وعلى قدمته سطران من الكتابة . أما القاعدة فهي من حجرة واحدة من الرخام عرضها ٥٦ سم وعلوها أو طولها يتواءم ٨٥ سم تقريباً والقسم الأعلى منها متفسخ بتأثير العوامل الطبيعية وتقع كلمة (٠٠ ف ت أ) في نهاية أول سطر من الكتابة الباقية من النص الأصلي على ٢٧ سم من النهاية العليا للقاعدة . فيوجد مكان لسترين من الكتابة ضاعت علينا جميع معانها . طول السطر السادس ٤٧ سم .

לְאַתָּה רִבְעָנָה לְעֲדָלָה דָּרְשָׁנָה



القَدْمَةُ :

- ١س - صِلْمَأْ دِي عَبْدُ عَجِيلُو^(٤٠)
 ٢س - بَرْ أَلْكُودُ^(٤١) بَرْ شَمْشَبَرَك
 ٠٠٠٠

القَاعِدَةُ :

- ٥س - ٠٠٠٠ فَتَأْ
 ٦س - ٠٠٠٠ [عَلْ] حَيْأَ بَنْيَهِي وَاحِي هَيَ
 ٧س - ٠٠٠٠ دِي رَحِيمَ لَهَ^(٤٢) دَكِير^(٤٣)
 ٨س - لَطَبْ وَأَيْقِيمْ صِلْمَأْ^(٤٤) دِي
 ٩س - [عَ] بَدْعَجِيلُو بَرْ أَلْكُودُ
 ١٠س - [وَ] عَبْدَسْمَيْأَ بَنْيَهِي دَعْبَدْعَجِيلُو
 ١١س - [بَيْرَحْ] مَرْحَشَون^(٤٥) بَشَنْتَ ٤٠٠

(٤٠) « عبد عجيлю » . ورد هذا الاسم في الكتابة المنقوشة على قاعدة تمثال الاميرة دوشفري ، وكذلك في الكتابة التي على قاعدة تمثال ابنتها سمي . (راجع الكتابتين [٣٦] و [٣٧] في « سومر » المجلد السابع لسنة ١٩٥٢ الجزء الثاني ص ١٩١ - ١٩٣)

ويتألف هذا الاسم من الكلمة « عبد » المشابهة لفظاً ومعنى الكلمة عبد العربية ومن « عجيлю » التي هي تصغير الكلمة « عجل » وهذه ايضاً مشابهة لفظاً ومعنى الكلمة عجل العربية . الا أن « عجيлю » في هذا الاسم ينبغي ان يكون اسم معبود ، لأن الكلمة « عبد » في اسماء الاعلام المركبة تضاف الى اسماء الآلهة مثل عبد مناف وعبد شمس الخ . وقد كان من بين الآلهة الكبرى في تدمير الـه باسم « عجل - بعل » وكان يعد فيها الـه القمر راجع كتاب كوك North Semitic Inscription . ص ٣٠٣

(٤١) ومن ممكن قراءته بشكل « الكور » . وال المرجح انه اسم عربي يبتديء بالتعريف وقد ورد ذكر « الكود بن شمش » في الكتابة السابقة الرقم [٧٩] المنشورة في هذا المقال .

(٤٢) يرجى ملاحظة ان الكتابة التي على الـقدمـة والكتـابة التي على القـاعـدة هـما بـخط واحد وبـحجم واحد منـالـعـرـوـفـ ، رغم الاختلافـالـذـي يـبـدوـانـ فيهـ فيـالـاسـتـنسـاخـ اـعـلاـهـ .

(٤٣) يستنتج من الكتابة التي في السطرين السادس والسابع ان هذا التمثال قد وضع بعد وفاة « عبد عجيлю » لانه لم تذكر في الكتابة العبارة المألوفة « عل حـيـيـهـ » التي تعني لحياته ، يضاف الى هذا ان العبارة الواردة في هذه الكتابة وهي « من دـى رـحـيمـ لـهـ » تعني في الغالب ومن يترجم عليه وتشير الى كون الشخص ميتاً فتدعوا الكتابة الى الترجم على روحـهـ .

(٤٤) « صـلـمـاـ » مفعولـ بهـ لـلـفـعـلـ « ايـقـيمـ » السـابـقـ لـهـ . اـمـاـ الفـاعـلـ فـهـماـ الكـوـدـ وـعـبـدـ سـمـيـاـ اـبـنـاـ عـبـدـ عـجـيـلـوـ اللـذـانـ اـقـاماـ هـذـاـ التـمـاثـلـ لـوـالـدـهـماـ .

(٤٥) « مـرـحـشـونـ » وهو الشـهـرـ الثـامـنـ فيـالتـقـوـيـمـ الـأـرـمـيـ ، وـكـانـ يـعـرـفـ اـيـضاـ باـسـمـ « كـونـ » وـيـقـابـلـهـ الانـ شـهـرـ شـرـيـنـ الثـانـيـ .

(٤٦) - ٤٩ - اس -

الترجمة :

- ١س - تمثال عبد عجيلو
- ٢س - بن الكود بن شمشبرك
- ٣س - لحية بنية واخيه
- ٤س - ومن يكون رفيقا له ، يكن مذكورا
- ٥س - بخير واقام تمثال
- ٦س - عبد عجيلو بن الكود ، الكود
- ٧س - عبد سمياء ابنا عبد عجيلو
- ٨س - شهر مرحشون بسنة
- ٩س - ٤٤٩ (= ١٣٨ م) - اس

[٨١]

كتابه بخط ناعم على الجدار الغربي لمعبد الحادى عشر محفورة على الطلاء الجص لذلک
الجدار . وتألف من سبعة أسطر ، طول السطر الاول منها ٣٠ سم . وقد ضاعت معالم الاسطرب
الثلاثة الاخيرة :

١س - دكير وبريك عبس ميأ بر

(٤٦) لقد نصب هذا التمثال في عام ٤٤٩ سلوقية ويقابلها عام ١٣٨ ميلادية .
ويستنتج من هذه الكتابة ان « عبد عجيلو » قد توفي قبل هذا التاريخ أي قبل الشهر
الثامن من عام ١٣٨ ميلادية للاسباب التي بيانها في الحاشية الرقم (٤٣) .

ويظن ان تمثال سنطروق ذا الكتابة الرقم [٧٩] قد أقيم في المعبد الحادى عشر قبل
اقامة تمثال عبد عجيلو بنحو من عشرين سنة استنادا الى ان تمثال سنطروق تنسب اقامته
الى الاخرين الكود ويهبرمرين ، أولئما على ما يرجع كان والد عبد عجيلو والثاني عممه . ولم
يرد بين الذين ساهموا في اقامة هذا التمثال اسم عبد عجيلو في حين انه كان من الشخصيات
البارزة في الحضر بحيث وضع تمثاله في هذا المعبد . فالمرجع لدينا ان تمثال سنطروق قد
اقيم في نحو عام ١٢٠ م بعد انتفاضة مدينة الحضر بضمودها أمام جيوش الرومان الذين
حاصروها تحت قيادة الامبراطور تراجان في عام ١١٦ م . ولقد كان ذلك على ما يرجع في
حكم الملك سنطروق بن الملك عبد سمياء . ومما يؤيد ذلك الكتابة الرقم [٣٦] التي تزخر
لنا زمن اقامة تمثال الاميرة دوشفري بنت سنطروق هي وابنتها ويبدو من روؤية تمثال
هذه الاميرة انها كانت في العقد الرابع من عمرها ان لم تكن قد تجاوزت في عام ١٣٨ م
المدون المذكور على قدمتها . فلقد كان الملك سنطروق في ذلك العام في العقد السادس
من عمره على أقل تقدير . ومن المرجع ان اعتلاء عرش الحضر كان قبل هذا بربع قرن من الزمن
فتتنسب اليه قيادة جيوش الحضر في دفاعها ضد حصار تراجان لها .

- ۲۱- شمشبرك^(۴۷)
 ۲۲- ولشنفیر^(۴۸)
 ۲۳- قدم مرن
 ۲۴- ونرجول^(۴۹)
 ۲۵- ون(؟)شز(؟)ل
 ۲۶- ونمرتن
 ۲۷- ا ل ط ب
 ۲۸- ون ح ف ط^(۴۹)

الترجمة:

- ٤س - ؟؟؟؟

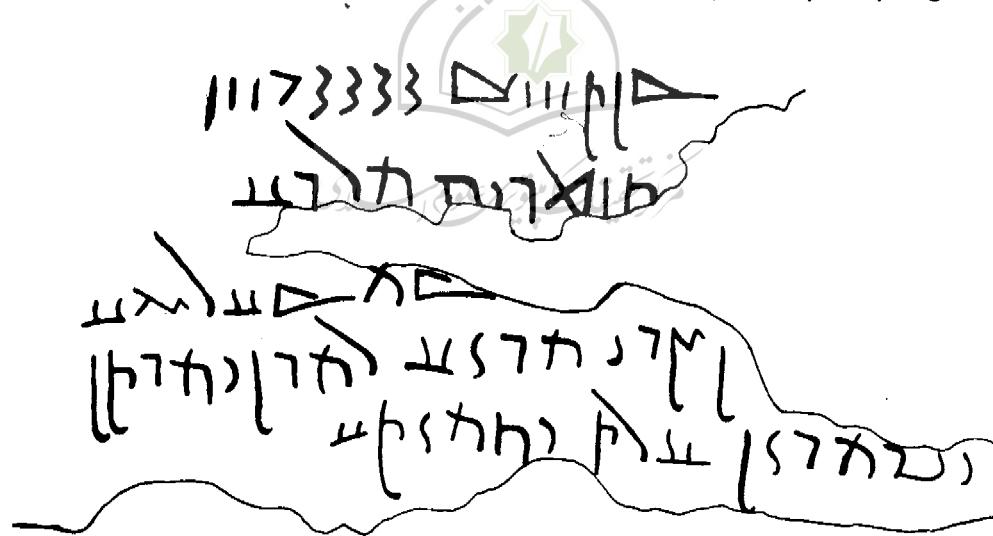
٣س - قدام مرن (أوسيدنا) ومرتن (أوسيدتنا) ونرجل

٢س - شمشيرك بالخير والحسنى (أو بالرضى)

١س - ل يكن مذكوراً ومباركاً عبدسما بن

EAT

كتابة على غاية من الاهمية على حجرة من الكلس وجدت ساقطة أمام الايوان الجنوبي الكبير من أواوين المعبد الكبير على تلقيط دكة هذا المعبد بمسافة عشرة أمتار من عتبة الايوان الكبير



(٤٧) ورد هذا الاسم في الكتاibتين السابقتين الرقمين [٨٠ و ٧٩] مما قد يدل ان « عبد سميا بن شمشيرك » كان من نفس العائلة . ويرجع أن المعبد الحادى عشر كان خاصا بهذه العائلة .

(٤٨) الغريب في هذه الكتابة ان «برمرین» العضو الثالث في الثالوث الحضري لم يذكر فيها . وقد حل محله في هذه الكتابة الاله نرجل الذي كان من مشاهير آلهة الحضر .

(٤٩) لقد ضاع علينا حرف واحد أو حرفان في بداية هذا السطر من الكتابة ويحتمل انه اسم علم فارسي مركب من كلمتين ، الثانية منها وهي « فطا » تعني (حافظ) . ويحتمل انه اسم مهنة أو منصب فارسي مركب مثل « ادريفطا » التي تعني (حارس النار) . وقد تحرفت في العربية فصارت هربذ .

المذكور وعلى ثمانية أمتار من الجدار الفاصل بين الايوانين الكبيرين ويحتمل جدا انها كانت في الاصل في الطابق الثاني من هذا المعبد الكبير .

وهذه الحجرة تكاد تكون اسطوانية الشكل كانت في الاصل اما تاجا لعمود (أو نصف عمود) أو انها كانت آخر حجرة قبل التاج من حجارات أحد الاعمدة اذ تنتهي الحجرة في أعلىها بزخارف الاعمدة وقطر هذه الحجرة ٧٠ سم وارتفاعها ٣٩ سم .

وتتألف هذه الكتابة من خمسة أسطر ضاعت معالم الكتابة في بداياتها ما عدا السطر الخامس الذي لم يفقد منه شيئاً^(٥٠) .

١س - ٠٠٠٠٠ شنرت ^(٥١) ٨٨ + ٣٠٠

٢س - ٠٠٠٠٠ سن طروق ^(٥٢) ملكاً

٣س - ٠٠٠٠٠ شمشأ ^(٥٣) الها

(٥٠) يشاهد في مستنسخ هذا النص الحدود السفلية للحجرة التي عليها هذه الكتابة كما تشاهد الاماكن المفقودة من الكتابة .

(٥١) الكلمة الاولى المفقودة في هذا السطر هي « بيرح » أي شهر ، ثم يليها اسم الشهر ، كما هو المألوف في التوارييخ المشتبه في الكتابات المكتشفة في الحضر .

ان هذا التاريخ وهو عام ٧٧ م اقدم ما وجد الى الان في كتابات الحضر ، ويدلنا على ان سنطروق الملك كان يحكم الحضر في تلك السنة . اما بداية حكمه ونهايته فليس معروفا لدينا الا انه ينبغي ان يكون قبل عام ٧٧ م وبعده .

(٥٢) من المحتمل ان هذا السطر كان يبدأ بـ « صلما دي » أي التمثال العائد الى سنطروق الملك . ولكن هناك احتمالا آخر وهو ان الجزء المفقود من هذا السطر يتكون من كلمة واحدة وهي «بني» ، اذ من الممكن ان دونت هذه الكتابة عملا عمرانيا قام به سنطروق في المعبد الكبير . والجدير بالذكر ان لدينا دليلا من التحريات الاثرية للعام الحالي (١٩٦٠ - ١٩٦١) ان سنطروق شيد على الاقل البناء المربع الواقع خلف الايوان الكبير (الايوان الجنوبي في مخطط والتر اندرية) .

(٥٣) « شمش » كبير آلهة الحضر واليه ينسب المعبد الكبير القائم في وسط المدينة ، وجاء اسمه على صنف من النقود النحاس المضربة في هذه المدينة (راجع الهاشم ٣١) .

لو فرضنا أن بداية اسطر هذه الكتابة تبعد الى اليمين الخط العمودي المار بائل حرف من السطر الخامس من هذه الكتابة . لكان لدينا في بداية السطر الثالث فراغ طوله نحو ٢٩.٥ سم . مما يكفي لكتابه تتالف من ١٠ - ١٣ حرفاً . ويتوقف ذلك على الفراغ الفاصل بين كلمات الكتابة . ونقدم اقتراحات بالجزء المفقود من كتابة هذا السطر من انه كان « دي عرب هكلا دي » والجدير بالذكر انه وجدت كتابات في العام الحالي (١٩٦٠) ، مما سينشر في مجموعة أخرى من كتابات الحضر ، جاء فيها « سنطروق ملك العرب ابن نصر و مريا » .

٤٠٠٠٠٠ نص رو^(٥٤) مريأ^(٥٥) لمزن ومرتن

(٥٤) نرجح أن بداية الاسطر في هذه الكتابة لم تتعذر الخط العمودي المار بالحرف الاول من السطر الخامس . ونرى ان مكان القسم المقصود من السطر الرابع لم يتجاوز ١٤ سم طولا ، مما لا يكفي الا لتدوين خمسة حروف من حجم حروف هذا النص . وينبغي ان يكون بين هذه الحروف المقصودة الكلمة « بر » أي (ابن) لأننا نعلم مثلما ذكرنا ان سنطروق كان ابن نصرو . ونقتصر ان يكون الجزء المقصود « ربا بر » أي الاعظم ابن .

« نصرو » اسم علم باشهر صيغة لاسماء الاعلام السامية . وبهذه الصيغة ورد في كتابات الحضر : جديو ومعنو ، وعقبو وزبيدو . وجميعها من الاسماء العربية القديمة . ويبدو ان هذا الاسم من اصل « نصر » التي تعني ما يعني لفظها بالعربية وقد دخلت في ترکيب اسماء الاشخاص في اللغة الآشورية ومنها شيلمنصر وبلاشاصر الغ . وقد وردت في كتابة أرمية من قرية نيراب الواقعة بالقرب من حلب ، بمعنى حرس ، حافظ على ، انتصر له (راجع كوك North Semitic Inscription . ص ١٨٦ - ١٨٩) .

وجاء اسم « نصرو » سابقا في الكتابتين المرقمتين [٣٣ ، ٦٧] من كتابات الحضر . (راجع سومر المجلد ٨ لسنة ١٩٥٢ الجزء الثاني ص ١٨٩ وسومر المجلد ١١ لسنة ١٩٥٥ الجزء الاول ص ٩) وكلاهما على اسكتين من الحجر احداهما للمعبد الخامس والثانية للمعبد العاشر ، ونعتقد ان « نصرو » هو الذي بنى هذين المعبدين .

(٥٥) « مريا » . لقد فضلت في السابق قراءة هذه الكلمة بشكل « مريا » ولم اكن اجهل انه من الممكن قراءتها بشكل « مديا » لأن الحرفين الراء والدال يرسمان بشكل واحد في كتابات الحضر . الا ان اندرية كاكو يفضل القراءة الثانية على الاولى (راجع مجلة Syria لعام ١٩٥٥ المجلد ٣٢ الصفحة ٢٧) وذلك من كلمة « مدي » التي تعني بلاد الماذين ، وان النسبة اليها هي بصيغة « مديا » أي المادي .

اما « مريا » فهي من الكلمة « مرا » التي تعني السيد ولكننا لم نجد ذكرها الكلمة « مريا » في الكتابات الارمية القديمة . ولقد ذكرتها المعاجم السريانية بانها تعني السيد الاعظم كنایة الى الله تعالى او السيد المسيح فقط . وهذه هي حدود استعمال هذه الكلمة في الادب السرياني الكنائسي . وهلا يجوز ان « مريا » كانت لقبا او كنية لاشخاص ايضا في دور الحضر الوثنى الذي كان فيه بعض مشاهير الاشخاص انصاف آلهة ؟؟ .

في الحقيقة من الصعب البت في قراءة هذه الكلمة ومعناها ، لا سيما وان « نصرو » اسم سامي ، وانه ليس من السهل للمرء أن يتصور ان الزعامة في الحضر كانت لرجل ماذى . ولسلالة ماذية بدون تبرير معقول وتعليق مقبول . لذا نترك هذا الموضوع لنظرقه في المستقبل بعد ان تتجمع لدينا كتابات جديدة أخرى . ولا زلنا نرجح قراءتنا لها بصيغة « مريا » .

والجدير بالذكر ان هذه الكلمة تشاهد منقوشة في أماكن كثيرة من جدران الاواوين الكبيرة في المعبد الكبير في الحضر ، واحيانا تردد بعد اسم « ورود » . ولقد احصينا نحو (٣٥) مكانا من الجدار المذكورة فيها هذه الكلمة . اما « ورود » فمن المحتمل ان يكون سلف « نصرو » في الحضر واليه ينسب الشروع في بناء الاواوين الكبيرة في المعبد الكبير ومن المحتمل انه كان من عائلة « نصرو » او أخاه .

٥٦ - وبرمرين (٥٧) ألت (٥٨) وسميت

الترجمة :

١س - [شهر] ٠٠٠٠ سنة ٣٨٨ (٧٧ م)

٢س - ٠٠٠٠٠ سنطروق الملك

٣س - ٠٠٠٠٠ الشمس الاله

٤س - [أبن] نصرو السيد العظيم لمرن ومرتن

٥س - وبرمرين اللات وسميتا

هذه الكتابة كما سبق أن ذكرنا مهمة جدا لأنها أمدتنا بمعلومات قيمة عن تاريخ الحضر
تلخصها فيما يأتي :-

أولا - لقد حكم سنطروق في النصف الثاني من القرن الأول للميلاد وكان العام ٧٧ من
سني حكمه .

ثانيا - كان سنطروق من مؤسسي الملكية في الحضر أو انه أسس سلالة من الملوك جديدة
في هذه المدينة ، أذ أن نصرو لم يكن ملكاً ويحتمل كثيراً أن يكون سنطروق أول ملك في
الحضر . فالمرجع ان هذه المدينة كان يديرها قبله والده « نصرو مريا » ومن قبله « ورود
مريا » . فمدينة الحضر كان الفوز فيها للحكام يلقبون مريا (أو أقل احتمالاً مديا) ولعلهم كانوا
ذوي سلطة دينية أكثر من دينوية فشيد « ورود » بعض الاوواين في المعبد الكبير وبني « نصرو »
المعبد الخامس والعشر . لذا لا زلنا نرى ان لفظة « مريا » لها مدلول بمركز ديني ذي
قدسيّة واسعة .

(٥٦) « مرن ومرتن وبرمرين » الثالث عشر المأثور في الكتابات المنشورة سابقاً .
اللام السابقة لكلمة « مرن » هي حرف جر وردت هنا على ما يظن الاختصاص . وينذر
القرداحي في معجمه المسماى للباب تسعه عشر معنى لحرف الجر « اللام » . اشهرها
للاستحقاق ، والاختصاص ، والتمليك ، والتعليل ، والغاية المكانية أو الزمنية .
ويبدو في هذا النص ان استعمالها جاء لاختصاص ، على ما يرجح . فان نصرو هو
السيد الاعظم او الكاهن الاعظم لمرن ومرتن وبرمرين اللات وسميتا .

(٥٧) « البت » وهي الالهة العربية اللات التي اشتهرت عبادتها في العجائز وفي بلدان
الشرق الادنى العربية ، وسبق ان ذكرناها في كتابات الحضر المنشورة سابقاً .
والجدير بالذكر ان « لات » لم تسبق بواو العطف ، ولعل لهذا مدلولاً خاصاً ، ان لم يكن
سهوا لم تكتب الواو .

(٥٨) « سميّتا » جمع مؤنث سالم لاسم « سميا » التي تعنى العلم الراية وكان من
أشهر الآلهة في الحضر (راجع ما كتبه الاستاذ اندرية كاكو عن سميا في مجلة Syria لسنة
١٩٥٥ ، العدد ٣٢ الصفحتان ٥٩ - ٦٩ ، حيث عقد فصلاً خاصاً في اصل هذه الكلمة
ومدلولها وفي عبادة سميا) .

ثالثاً - لقد شيد سنطروق أجزاء من أبنية المعبد الكبير ، وترك هذه الكتابة وغيرها مما كشف عنه في السنة الحالية ليخلد أعماله . وينسب اليه بناء المعبد المربع القائم خلف الايوان الكبير داخل أسوار المعبد الكبير ، الذي مما لا شك أن بناءه استغرق عشرات السنين من المحتمل أنها جاوزت القرن الواحد من الزمن ، ولابد ان الكثير من ملوك الحضر ساهموا في تشييد أبنية هذا المعبد .

رابعاً - يتألف المعبد الكبير ، من جملة معابد أو هيكل لأله مختلفة . ومن الممكن أن تدلنا هذه الكتابة على أنه كان في زمن نصر و والد سنطروق خمسة هيكل كل منها لأله من الآلهة المذكورة في هذه الكتابة وهي مرن ، ومرتن ، وبرمرين ، واللات ، وسيما . ثم أضاف إليها سنطروق معبداً للأله الشمس وهو العرق المربعة المذكورة .
أما الشكل الكامل الذي نقترحه لهذا النص الخطير فهو :-

- ١س - بي رح ٩٩٩ شنت ٣٨٨
 ٢س - بنأ سن طروق ملوك
 ٣س - دي عرب هكلأ دي شمش ألهأ
 ٤س - ربأ بر نصر و مريأ لمرن ومرتن
 ٥س - وبرمرين ألت وسميت

مركز تحقیقات پیرامون زندگی

[٨٢]

الخط المسند

كتابه من أربعة أسطر منقوشة في وجه دكة نار من حجر كلس وجدت بين النصوص المتساقط أمام الايوان الصغير (الرقم - ١ - في المخطط المرسوم من قبل والتر اندريل للمعبد الكبير) الواقع الى الجنوب من الايوان الجنوبي الكبير ، ولقد سقطت من الطابق الاعلى . ووجدت هذه الحجرة مكسوة بالجص مما قد يوحى بأنها نقلت من بناء قديم الى المعبد الكبير واستعملت ثانية في بناء القسم العلوي منه . وارتفاع الحجرة ٧٠ سم وعرضها ٥١ سم . وطول السطر الثاني من الكتابة ٣٨ سم .

- ١س - نصل مأ دي ع (؟) اي ق (٦٩)
 ٢س - هدرف طا (٦٠) دأقيم له
 ٣س - دئرنه (٦١) رفسا (٦٢) بر
 ٤س - نشري هب بر ر (؟) وش مهر (٦٣)

الترجمة :

- ١س - تمثال هكيدر
 ٢س - الهربذ اقامه له
 ٣س - (ل) ذكراه رفشا بن
 ٤س - نشيري هب بن رو شمهر

مركز تحقیقات فاسخیہ علوم اسلامی

[٨٤]

مجموعة من الكتابات الدقيقة وجدت منقوشة بخط رفيع على ألواح الرخام المبلطة

(٥٩) الحرف الاول غير واضح ولعله « هاء » . وقد يكون الحرف الاخير من هذا الاسم « دالا » و « راء » قد اتصلا .

(٦٠) « هدرفطا » وتتألف من لفظين « هدر » المحرفة في الارمية عن « ادر » التي تعنى النار ، ومن « فطا » المحرفة عن « بتا » التي من اصل معناه (يحمي ، يحرس) ، والهربذ هو كاهن النار وسادن معبدها ، وكان في المنصب الاعلى بين كهان عبادة النار من الزردشتية .

(٦١) « دكرنا » والاصح ان تكون « دوكرنا » وتعني تذكرة ، ذكرى من الفعل « دكر » .

(٦٢) « رفسا » اسم علم مأثور بين اسماء الاشخاص في الحضر واصل معنى هذا الاسم كلمة الرفسن العربية وهي الآلة التي يهال بها التراب ، وتعني أيضا الكتف .

(٦٣) « رو شمهر » اسم مركب من « روشن » التي تعني (حرارة سلوك تصرف) ومن « مهر » وهي الشمس ، وكلما لفظين فارسيان ، ومعنى هذا الاسم (حرقة الشمس) او (مدار الشمس) . ومن المحتمل أيضا . قراءة الكلمة الاولى بلغة « دوش » التي من معانيها في الفارسية (كتف ، حلم ، حليب) فتفضل القراءة الاولى للاسم .

لارضية الايوان الصغير (الرقم - ١) من أواني المعد الكبير ، وقد نقش هذه الكتابات زوار المعد في أزمنة مختلفة . وتمكننا من استنساخ (٢١) نصاً وجذناها واضحة بعض الوضوح ، جميعها دونت للدعاء للاشخاص المذكورة اسماؤهم فيها . وقد وسمناها بالأرقام [٨٤-١٠٤] والنصوص التي أرقامها [٨٤-٨٨] وجدت على لوح واحد في وسط التبليط .
أو الكتابة [٨٤] فهي من سطر واحد طوله ١٤ سم .

٦ ٢ ٦ ١ ٦

اس - دكير نصر
اس - يكن مذكورا نصر

[٨٥]

كتابه دقيقة منقوشة على تبليط الايوان الصغير الرقم - ١ ، طولها ١٤ سم .

٦ ١ ٦ ٣ ٦ ٣ ٦

اس - دكير عشي بـ صـ دـ (؟) يـ (؟)
اس - يكن مذكورا عشي بن صديم

[٨٦]

كتابه دقيقة منقوشة على تبليط الايوان الصغير الرقم - ١ ، طولها ١٣ سم .

٦ ١ ٦ ٣ ٦ ٣ ٦

اس - دكير عبد الله^(٦٤)
اس - يكن مذكورا عبد لها

(٦٤) «عبد لها» اسم مركب من «عبد» ومن «لها» التي هي صيغة مختزلة لـ «الهـ» .

[٨٧]

كتابه دقيقة منقوشة على تبليط الايوان الصغير الرقم -١- ، طولها ١٢ سم .

٦٦٦ م د ح

اـس - دكـيـر بـرـعـقـبـ؟ (٦٥)

اـس - ليـكـنـ مـذـكـورـاـ بـرـعـقـ

[٨٨]

كتابه دقيقة على تبليط الايوان الصغير الرقم -١- (٦٦) ، طول السطر الاول ١٢ سم .

١٦٦١ حـلـمـ سـمـ حـلـمـ حـلـمـ
حـلـمـ حـلـمـ حـلـمـ حـلـمـ

اـس - دـكـيـر نـشـريـبـ بـرـ حـيـشـأـ

اـس - ٩٩ قـدـمـ مـرـنـ نـشـ رـاـ

اـس - ليـكـنـ مـذـكـورـاـ نـشـريـبـ تـشـيرـيـبـ بـنـ حـشـيـاـ

اـس - ٠٠٠٠ قـدـمـ سـيـدـنـاـ النـسـرـ (٦٧)

[٨٩]

كتابه دقيقة وجدت مع الكتابتين [٩١ و ٩٠] منقوشة على لوح من الرخام في وسط تبليط الايوان الصغير الرقم -١- ، طولها ١٣ سم .

ـ حـلـمـ حـلـمـ حـلـمـ حـلـمـ حـلـمـ

(٦٥) لعل هذا الاسم « برعقبن » أو « برعقبو » : اذ الحرف الاخير منه غير واضح .

(٦٦) راجع خارطة والتر اندرية للمعبد الكبير القائم في وسط الحضر ، جوار الايوان الجنوبي الكبير من جهة الجنوبية .

(٦٧) عرف « هـلـ » في هذه الكتابة بالسر (راجع العاشرية ١٧ للكتابة الرقم [٧٩] المنشورة في هذا المقال) .

- اٰس - [د]كّي ر عبدمليك^(٦٨) بـ
 اٰس - ۰۰۰ مرن مرتن وبـ[مرـيـن] لـ[طبـ]
 اٰس - ليـكـنـ مـذـكـورـاـ عبدـمـلـيـكـ بنـ
 اٰس - (قدـامـ) سـيـدـنـاـ وـسـيـدـنـاـ وـابـنـ سـيـدـنـاـ بالـخـيـرـ

[٩٠]

كتـابـةـ دقـيقـةـ منـقـوـشـةـ فيـ وـسـطـ تـبـلـيـطـ الـأـيـوـانـ الصـغـيرـ ، طـولـهـ ٢٢ـ سـمـ .

٦٦٦ ، ٣٦ ، ٦٦٦

- اٰس - دـكـيـرـ بـمـ بـرـ عـجـأـ قـدـمـ مـرـنـ لـطـبـ وـلـشـنـ فـيـرـ
 اٰس - ليـكـنـ مـذـكـورـاـ ؟ـ اـبـنـ عـجـاـ قـدـامـ سـيـدـنـاـ بـالـخـيـرـ وـالـحـسـنـيـ

[٩١]

كتـابـةـ دقـيقـةـ منـقـوـشـةـ عـلـىـ لـوـحـ فيـ وـسـطـ الـأـيـوـانـ الصـغـيرـ ، طـولـهـ ١٦ـ سـمـ .

٦٦٦ ، ٣٦ ، ٦٦٦

- اٰس - دـكـيـرـ نـشـرـيـ^(٦٩) بـرـ
 اٰس - ليـكـنـ مـذـكـورـاـ نـشـرـيـ بنـ

[٩٢]

كتـابـةـ بـالـخـطـ الرـفـيـعـ منـقـوـشـةـ عـلـىـ لـوـحـ مـنـ أـلـوـاحـ تـبـلـيـطـ الـأـيـوـانـ الصـغـيرـ ، بـالـقـرـبـ مـنـ
 وـسـطـهـ ، طـولـهـ ٢٥ـ سـمـ .

٦٦٦ ، ٣٦ ، ٦٦٦

(٦٨) لعل الشطر الثاني من اسم « عبد ملـيـكـ » من اسماء « الـهـاـ » .

(٦٩) « نـشـرـيـ » اـسـمـ مـخـتـرـلـ مـنـ « نـشـرـيـهـبـ » .

اس - دكير عبشي بـ عجا أ(شـيـ)أ^(٧٠) لـ طـبـ
اس - ليـكـنـ مـذـكـورـاـ عـبـشـيـ بـ عـجاـ ٠٠٠٠ بالـخـيرـ

[٩٣]

كتـابـةـ بـخـطـ نـاعـمـ مـنـقـوـشـةـ عـلـىـ لـوـحـ مـجاـوـرـ لـلـوـحـ الـكـاتـبـةـ السـابـقـةـ فـيـ الجـهـةـ السـمـالـيـةـ مـنـهـ ،
طـولـهـاـ ١٤ـ سـمـ ٠

٦٦٦٦٦٦٦٦

اس - دكـيـرـ نـدـ(شـيـ)ـ بـ عـجاـ بـ نـشـريـ بـ
اس - ليـكـنـ مـذـكـورـاـ نـدرـ(شـيـ)ـ بـ عـجاـ بـ نـشـريـ بـ

[٩٤]

كتـابـةـ بـخـطـ نـاعـمـ مـنـقـوـشـةـ هـيـ وـالـكـاتـبـةـ الرـقـمـ [٩٥]ـ عـلـىـ لـوـحـ وـاحـدـ مـنـ الـوـاـحـ التـبـلـيـطـ لـلـاـيـوـانـ
الـصـغـيرـ ، طـولـهـاـ ٣٨ـ سـمـ ٠

مـرـكـزـ تـحـقـيقـاتـ كـمـيـتـ عـلـومـ إـسـلامـيـ

٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦

اس - سـلـوكـ^(٧١) بـ أـشـرـ(شـيـ)ـ طـ^(٧٢) بـ سـلـوكـ بـ
شـمـشـحـرـيـتـ^(٧٣) ربـيـتـ^(٧٤)
اس - سـلـوكـ بـ اـشـرـ(شـيـ)ـ بـ سـلـوكـ بـ شـمـشـحـرـيـتـ
سـادـنـ المـعـدـ

(٧٠) وقد تقرأ «بحشيا» ، اذا ان الحرف الاول غير واضح من الممكن ان يكون مركبا من
الباء والعين او من الباء والفاء ٠

(٧١) «سلوك» الاسم الارمني المعروف عن الاسم اليوناني «سلوقس» ٠

(٧٢) من المحتمل قراءته ايضا بشكل اشقط ٠

(٧٣) «شمـشـحـرـيـتـ» ومن المحتمل قراءته بشكل «شمـشـحـرـوـتـ» ٠

(٧٤) «ربـيـتـاـ» وفي الاصل «ربـيـتـاـ» أي صاحب البيت والمسؤول عنه ،
والبيت هو المعبد ، فمعناها سادن المعبد ٠

[٩٥]

كتابه دقيقة منقوشة على تبليط الايوان الكبير ، طولها ٢٤ سم .



اس - نجل أشلمن لطب

اس - (اللهم فليكن قد) هرب اشلمن بخير

[٩٦]

كتابه بخط ناعم منقوشة هي والنص التالي الرقم [٩٧] على لوح من ألواح تبليط الايوان الصغير واقع في الوسط بالقرب من الجانب الجنوبي ، طول الكتابة ١٤ سم .

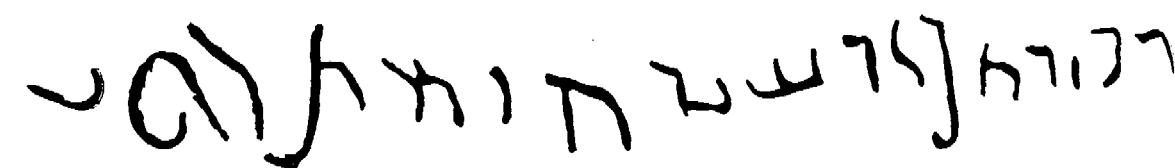


اس - دلئير عبد بر عبسأ لطب

اس - ليكن مذكورة عبد بن عبسا بالخير

[٩٧]

كتابه بخط ناعم على اللوح السابق ، طولها ٢٣ سم .



اس - دلئير سلئير(٩٥)اً بـ قـومـ(٩٤)ـ لـ طـبـ

اس - ليكن مذكورة سكيرا بن قومت بالخير

(٧٥) « سكيرا » يقابل هذا الاسم بالعربية « السكير » وهو من فعل « سكر » الارمي التي يعني ما يعني نفس الفعل بالعربية أي سد ، غلق . فالسكير هو السد الصغير مثل « سكير العباسى » الذي يطلق على السد المبني عند التقاء الهرماس بالخابور .

[٩٨]

كتابه بخط ناعم على لوح من ألواح تبليط الأيوان الصغير ، بالقرب من وسطه ، طولها

٢١ سم .

اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا اَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ

اس - دلـيـر نـبـوـةـ (بنـاـ)ـ (بـنـاـ)ـ (أـرـ)ـ (أـكـصـرـ)ـ (أـكـصـرـ)ـ
لـطـبـ وـ؟ـ

اس - ليـكـنـ مـذـكـورـاـ نـبـوـبـنـاـ بـنـ أـرـبـاـ (أـنـيـ)ـ المـنـفـيـ بالـخـيـرـ

[٩٩]

كتابه بخط ناعم على لوح في وسط تبليط الأيوان الصغير ، طولها ١٨ سم .

رَبُّ الْعَالَمِينَ

اس - بل دلـيـر يـمـلـيـكـ لـطـبـ

اس - اللـهـمـ لـيـكـنـ مـذـكـورـاـ يـمـلـيـكـ بـالـخـيـرـ

[١٠٠]

كتابه بخط ناعم منقوشة على لوح من ألواح التبليط للأيوان الصغير ، طولها ١٣ سم .

(٧٦) « نبوبنا » ، اسم آشوري مرکب من « نبو » وهو الله الحكمة لدى البابليين والآشوريين ومن « بنا » التي تعني بالآشورية والارمية ما يعنيه نفس اللفظ بالعربية أي شيد ، أقام ، عمر . وعليه فمعنى هذا الاسم (الله نبو عمر) .

(٧٧) من المحتمل ان يكون « أداء » أو « اديو » .

(٧٨) « اكصرا » تعني المنفي وهي من الكلمة اليونانية « اكسرا » التي يماثلها في الانكليزية لفظة Exile . أما في السريانية فقد صارت « اكسرا » . ولسنا نعلم هل كان والد « نبوبنا » من أهل الحضر وكان منفيا خارجها . أم انه كان منفيا الى الحضر باقامة جبرية فيها ، وهو غريب عن هذه المدينة ؟ .

أَنْدَرْهُ لِلْمَدِّ
أَنْدَرْهُ لِلْمَدِّ

١س - بـل دـكـيـر نـشـريـهـب

٢س - مـهـيـمـاـنـاـ (٧٩) لـأـشـ

١س - اللـهـمـ لـكـنـ مـذـكـورـاـ شـرـيـهـب

٢س - الـمـؤـمـنـ (ـكـاتـمـ السـرـ) لـفـلـانـ؟

[١٠١]

كتابه بخط ناعم على اللوح الذي فيه الكتابة الرقم [٩٩] ، طولها ٢٨ سم .

الـمـلـكـ دـلـلـهـ لـهـ دـلـلـهـ دـلـلـهـ دـلـلـهـ
الـمـلـكـ دـلـلـهـ لـهـ دـلـلـهـ دـلـلـهـ دـلـلـهـ

١س - دـكـيـر نـشـريـهـب عـبـدـمـلـيـكـ وـعـبـدـ(ـ؟ـ) بـرـهـ قـدـمـ

مـرـنـ لـطـبـ هـنـيـ (٨٠) بـرـ هـنـيـ

٢س - بـجـنـ مـرـنـ عـلـ مـنـ دـيـ لـقـدـ(ـ؟ـ) هـيـ (٨١) لـعـدـ(ـ؟ـ) يـنـ
لـكـتـبـ(ـ؟ـ) أـلـلـهـ لـمـرـ[ـنـ] دـكـيـرـ

(٧٩) «مهيمنا» و معناها المؤمن بصيغة اسم المفعول من فعل « هيمن » المستقى من « امن » الارمني الذي يعني ما يعنيه نفس المفهوم بالعربية أي صدق ، و اعتقاد ، و وثيق بـ ، و اخلص .

و الكلمة « مهيمنا » معنى مجازي وهو الشخص لـ انه يكون عادة موضع ثقة اسياده .

(٨٠) « هـنـيـ » و يقابلـهـ الـاسـمـ الـعـرـبـيـ هـانـيـ .

(٨١) « قد » الارمنية يقابلـهاـ الفـعـلـ « قدـ » العـرـبـيـ ، فـتـعـنيـ قـطـعـ ، حـفـرـ . وـمـنـ المـكـنـ قـرـاءـتـهـاـ بـشـكـلـ « لـقـرـهـيـ » وـمـعـنـاهـاـ لـكـرامـهـ . وـالـجـديـرـ بـالـذـكـرـ انـاـ لـسـنـاـ مـتـشـبـيـنـ

١٠٢ - ل يكن مذكورة نشري بن عبد ملิก وعبدو ابنته قدام
صيادنا بالخير هني بن

٢ - استعين بـ صيادنا على من يشهدها (هذه الكتابة) نعدين الكاتب
لـ صيادنا (بالخير) مذكورة (بالخير)

[١٠٢]

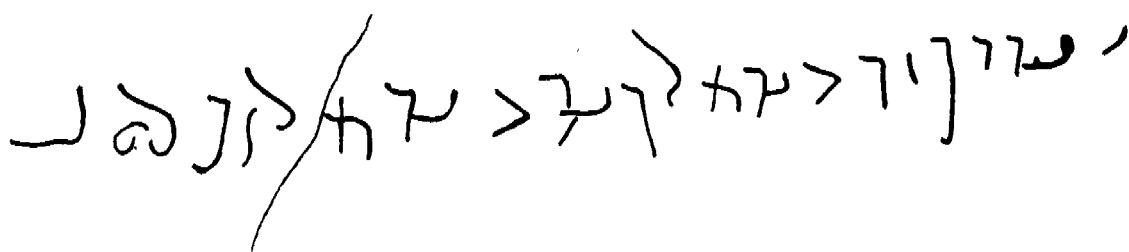
كتابه بخط ناعم على لوح من الرخام من ألواح التبليط للايوان الصغير بالقرب من وسطه
طولاً، وعلى نحو ٢ م من الجدار الجنوبي للايوان ، طول الكتابة ٢٧ سم ٠



١٠٣ - دكير ورود ^(٨٢) عقربيز لطب
١٠٣ - ل يكن مذكورة ورود بن عقربيز بالخير

[١٠٣]

كتابه بخط ناعم منقوشة على اللوح الرخام الذي فيه الكتابة الرقم [١٠٢] ، وطول هذه
الكتابه ٣٣ سم ٠



من ترجمتنا للسطر الثاني من هذه الكتابة، فإذا صحي ما افترضناه بأن « عدين » اسم
شخص فتكون مهنته كاتباً في معبد « مرن » الا اننا غير متشبّتين من « مرن » أيضاً لأن حرف
النون غير واضح ٠

(٨٢) « ورود » اسم علم فارسي قديم معناه (عبد) وقد دخل في تركيب اسماء
بعض الاعلام في العيلامية مثل « ورد - سن » و « ورد مابك » ٠

اس - بل دكير عبدملك برد عبدمليك لطب
اس - اللهم ليكن مذكورة عبد ملك بن عبد ملوك بالخير

[١٠٤]

كتابه بخط ناعم على اللوح الرخام الذي فيه الكتابتان [١٠٢ و ١٠٣] ، وطول هذه الكتابة ١٩ سم .

الدال الدال الدال الدال

اس - بل دكير عبتسميأ برد أ(؟)بأ(؟)^(٨٣) أثص رأ
اس - اللهم ليكن مذكورة عبد سميأ بن ابا المنفي

[١٠٥]

كتابه منقوشة على قدمه تمثال كبير من حجر كلس وجد في المعبد الحادي عشر ماقطا على أرضية قاعة المعبد مكينا على وجهه . والتمثال فقد الرأس ، طول القسم الباقي منه ١٦٥ سم . ويمثل كاهنا حافي القدمين يمسك بيديه آلة للبخور . وتألف الكتابة على قدمه التمثال من سطر واحد طوله ٤٣ سم . أما بقية الكتابة ، فقد كانت على قاعدة التمثال على يمين الحجرة المقدسة ، ولم يبق شيء من هذه الكتابة . (وقد ادرج هنا التمثال في سجلات الحضر تحت رقم ٥ حضـ - ٨٧) .

الدال الدال الدال

اس - ص لمأ دقفأ^(٨٤)
اس - التمثال العائد الى قفا

(٨٣) لعله نفس الشخص المنفي الذي ورد اسمه في الكتابة الرقم [٩٨] . راجع كلامنا في حواشى تلك الكتابة التي وردت فيها أيضا لفظة (اكرا) .
(٨٤) الدال في أول الكلمة للاضافـة ؛ فمن المحتمـل ان يكون اسم هذا الكاهن « قـفا » أي بصيغـة اسم الفاعـل من فعل « قـفا » الذي يعني جـمع ، كـوم . ويوجـد احتمـال ثـان وهو أن حـرف الدـال في أول الكلـمة مشـدد ، فـلم تـكرـر كتابـته كما هي الحال في الكتابـة العـربـية . وحيـنـئـذ يـكون الـاسم « دـقفـا » .